نقابة الاشراف الطالبيين في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)

أ.م.د. ريم هادي الذهبي
كلية التربية/ جامعة ميسان

المقدمة:

يعد موضوع "نقابة الأشراف الطالبيين في مصر خلال العصر الفاطمي "من الموضوعات المهمة الذي شهدته مؤسسات الدولة العربية الاسلامية على صعيد التاريخ الاسلامي بشكل عام؛ ومصر على وجه خاص وذلك لأنّه يسلط الضوء على واحدة من اهم مؤسسات الخلافة العباسية التي شملت الفرعين الرئيسين (العباسي والطالبي)، ثم انفصلت نقابة الطالبيين في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ التاسع الميلادي، واصبح للبيت العباسي نقابة خاصة بهم والبيت الطالبي نقابة خاصة بهم .

تمتع الأشراف في مصر في العصر الفاطمي بمكانة مرموقة جعلت منهم طبقة مميزة تقابل بالتبجيل والاحترام من الخاصة والعام. كان لآل البيت تقدير كبير في نفوس المصريين فقد جاء الكثير منهم إلى مصر وأقاموا بها وسط ترحيب وحب المصريين لهم.

لم نجد دراسات سابقة حول نقابة أشراف مصر خلال حكم الفاطميين لذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع نقابة الاشراف الطالبيين في مصر خلال العصر الفاطمي واشتمل البحث على مطلبين تعلق المطلب الاول حول مفهوم النقابة لغة واصطلاحا ومن ثم الالقاب التي ظهرت الى جانب لقب النقيب هو السيد والشريف كما تناولنا التطور التاريخي لنشوء النقابة. اما المطالب الثاني فتناولنا فيه أشراف الطالبيين في العصر الاخشيدي والعصر الفاطمي، ثم خاتمة البحث التي نعرض فيها مـا توصلنا له من نتائج، ثم قائمة المصادر المعتمدة لدينا.

ومن الصعوبات التي واجهت البحث قلة المصادر التي تناولت اشراف مصر خلال العصر الفاطمي .اما اهم المصادر المعتمدة في هذه الدراسة المسبحي، (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م)، أخبار مصر في سنتين

(٤١٤-٤١٥) الذي وضح لنا بان الاشراف في بلاد مصر قد حضوا بالاهتمام والاحترام الكبيرة من المجتمع المصري فضلا عن حضورهم في الاعياد والمناسبات الرسمية للدولة و انهم امتهنوا حرف ومهن مهمة في الدولة الفاطمية، والنويري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) كتابه نهاية الأرب في فنون الأدب الذي يعد هذا الكتاب من الكتب الموسوعية التي غطت مساحة واسعة من البحث وقد امدنا هذا الكتاب بالمعلومات الغزيرة عن الالقاب والتسميات التي تلقب بها الاشراف الفاطميين والقلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ويعد كتابه صبح الاعشى في صناعة الانشا، من الكتب الموسوعية حيث امدنا بمعلومات غزيرة عن الدولة الفاطمية عن ارباب الوظائف بالدولة والمعلومات عن مواكب الخلافة ومجالسهم وكبار رجال الدولة ومنهم الاشراف. ومن المصادر المهمة التي اغنت البحث ايضا المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م) وكتابه اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا وكتابه الاخر المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية) حيث احتلت مركز الصدارة من حيث الاسهام في اغناء دراستي وبالرغم من كون هذا المؤرخ هو مؤرخ متأخر لكنه استطاع جمع عدد هائل من المعلومات الدقيقة والمهمة التي اعتمدناها عن الاشراف، فضلا عن المراجع والدوريات التي اغنت الدراسة.

المطلب الأول: مفهوم النقابة والتطور التأريخي لنشوئها:

-مفهوم النقابة:

النقابة مشتقة لغوياً من النقيب ،ويعرف في لسان العرب ، بانه سيد وعريف القوم وجمعها نُقَباء، ومعناه الولاية والرئيس الأكبر[١]،وهومن ينقب عن احوال قومه أَي يفتش عنهم[٢]، والنقيب هو كل من يعرف دخيلةَ القوم، ويستدل عن مَناقبهم[٣]، ومصدر النقابة نقب وقد اخذ اللفظ معاني متعددة بحسب الاشتقاقات المختلفة في اللغة ووردت النقابة بهذا اللفظ في القاموس العربي بقوله :"وقد نقب عليهم نقابة ،بالكسر فعل ذلك ونقب كرم وعلم ،ونقابة بالفتح تعني لم يكن فصار ،وبالكسر معناه الرجل المتميز، ونجد المعنى

القريب لبحثنا نقيب القوم هو زعميهم [٤] وذكرت كلمة النقيب في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[٥]،

اما اصطلاحا هي احدى مؤسسات الدولة الإدارية وظيفتها الأساسية حفظ أنساب الهاشمين من العلويين والعباسيين من أنْ تكون مِدعاةَ الأخرين، والعناية بشؤونهم الخاصة والعامة[٦]، والى ذلك اشار اليه الماوردي :" موضُوعة على صيانة ذوي الْأَنسابِ الشريفة عن ولَاية من لَا يكافئهم في النسبِ ولَا يُساويهم في الشرف ليكون عليهم أَحبى وأَمره فيهم أَمضى"[٧].

ظهر الى جانب النقيب لقبان اخران هما:" السيد والشريف "فقد اطلق لقب السيد على الرئيس، والمقدَّم على قومه، والشريف، والكريم، والحليم، وسمي سيداً ؛ لأنَّه يسود الناس أي أعظمهم"[٨]. أمَّا لقب الشريف تعني رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشرَف[٩] ثم صارت بعد ذلك كلمة الأشراف تنسب إلى بيت النبِّي (صلى الله عليه واله وسلم) من نسل الحسن والحسين (ع)، والى ذلك اشار القلقشندي[١٠]: "وهي وظيفة شريفة، ومرتبة نفيسة؛ موضوعها التحدّث على ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة بنت رسول اللَّه(صلى الله عليه واله وسلم)"، بينما ذكر السيوطي[١١] ان الشريف تطلق على البيت الهاشمي (العباسي والطالبي) في البداية، ثُمَّ انحصر في ذرية الحسن والحسين (ع) في عهد الدولة الفاطمية.

-التطور التاريخي لنشوء النقابة:

أنَّ فكرة تأسيس النقابة ترجع الى عهد الخليفة العباسي المستعين بالله(٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) [١٢]، ولاسيما بعدما كان يتولى امر الطالبيين في مكة والمدينة[١٣] عمر بن فرخ[١٤]وبعد وفاته استغل ابو عبد الله الحسين[١٥] هذه الفرصة فطلب من الخليفة المستعين بالله من تأسيس النقابة [١٦] فكان اول نقيب علوي يتولى النقابة عام (٢٥١هـ/٨٦٥م) وأطلق عليه النقيب في مدينة الكوفة وعندما انتقل الى مركز الخلافة العباسية تسمى نقيب النقباء حيث اشرف على جميع نقباء الامصار والحواضر الاسلامية [١٧]،

إلاَّ أن ظهورها وتطبيقها في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وهذا ما سنلاحظه من تقليد النقباء بشكل رسمي عن طريق كتابة العهود لمن يتولى هذا المنصب،[١٨].

فقد خضع العباسيون والطالبيون لنقيب واحد سمي بنقيب الهاشمين حتى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وفي أيام السيطرة البويهية[١٩]على بغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م، حيث أمر معز الدولة[٢٠] سنة٣٥٤هـ/٩٦٥م بفصل نقابة الطالبيين عن نقابة العباسيين "[٢١] ومنذ ذلك الوقت استقلت نقابة الطالبيين عن العباسيين في وأصبح لكل منهم نقيب خاص بهم[٢٢] .

المطلب الثاني: أشراف الطالبيين في العصرين الإخشيدي والفاطمي:

أولا–الأشراف في العصر الاخشيدي:

اما في مصر فقد نال آل –البيت تقدير كبير في نفوسهم على مر العصور، فقد جاء الكثير منهم إلى مصر وأقاموا بها وسط ترحيب وحب المصريين لهم. فقد كان الاشراف في العصر الإخشيدي شأنهم شأن كل الأشراف في الدولة العربية الاسلامية ، فقد جاء إلى مصر القاسم الرَّسى من أولاد السيد إبراهيم طباطبا وقد توفى القاسم سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥)، وفي قرافة مصر مشهد كبير لكثير من أفراد هذه الأسرة .[٢٣]

ومن أهم الشخصيات التي برزت في العصر الإخشيدي من هذه الأسرة عبد الله بن طباطبا والذي توفى ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م، ومنهم أيضًا الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي الحسن بن طباطبا وكان من الزهاد توفي سنة (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، ومنهم أيضا الحسن بن طاهر العلوى الذي كان سفيرًا للتفاوض بين كافور الإخشيدي[٢٤] وابن رائق[٢٥]؛ حينما جاء ابن رائق مهاجمًا مصر سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، كما قام بنفس الدور حين أرسله الإخشيد إلى سيف الدولة ليفاوضه من أجل السلام وتحديد الحدود بين أملاكهما[٢٦]وكان للعلويين منزلة كبيرة حيث يقومون بالوساطة والشفاعة عند الأمراء الإخشيديين فكانت وساطتهم وشفاعتهم مقبولة لديهم، فقد توسط الحسن بن طاهر العلوي في صلح بين القاضي الحسين ابن

أبي زرعة والفقيه أبي بكر الحداد وذهب ومعه ابن الحداد إلى دار أبي زرعة وتم الصلح بينهما[٢٧]. وقد كرم كافور الإخشيدي العلويين كثيرا[٢٨].

وكان الأشراف مصدر ثقة الخاصة والعامة من الناس في ذلك العصر حتى أنهم حين فكروا في انتخاب شخص ثقة يقابل جيوش المعز لدين الله الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٢-٩٧٥م) [٢٩]كما أدرك المسؤولون في مصر ايضا، وعلى رأسهم الوزير جعفر بن الفرات [٣٠]، انهم لا طاقة لهم بمقاومة جيوش القائد جوهر الصقلي[٣١] ،وانه يجب عليهم ان يسالموا الفاطميين فجمع الوزير ابن الفرات وفدا من وجوه القوم وبعض العلويين للتفاوض مع جوهر الصقلي، فوقع اختاريهم للشريف أبا جعفر مسلم الحسيني وهو من الاشراف ومن ذوي المكانة عند قومه ونسبه يرجع الى الامام الحسين بن علي (ع) وهو امر معترف به غير منازع فيه ان يذهب بنفسه ويفاوض جوهر في الصلح فوافق على طلبهم واستصحب معه جماعة من اهالي مصر[٣٢] في المسير برسالتهم إلى جوهر فأجابهم ولما لقى القائد جوهر فالتقى الوفد بالأخير عند مدينة تروجة[٣٣] للحصول على الامان[٣٤]، وجرت بين الطرفيين مباحثات اتفقا بنتيجتها على كتاب الامان[٣٥] بالغ القائد في إكرام الشريف وأدى الشريف إليه الرسالة وأعطاه كتب الجماعة وعرَّفه ما التمسوه فأجابهم إلى ذلك وكتب كتابًا بالأمان وأعلنه للمصريين [٣٦]، وعاد الشريف ومن معه إلى مصر؛ فقرأ عليهم السجل الذي كتبه القائد جوهر وأوصل إلى كلَّ واحدٍ جواب كتابه بما أراد من الأمان والولاية والإقطاع[٣٧], وعندما ثار الجنود الإخشيدية ضد جوهر، وهزموا أمامه ذهب المصريون إلى دار الشريف أبي جعفر مسلم وسألوه كتاباً إلى القائد جوهر بإعادة الأمان عليهم فكتب كتاباً يهنئ فيه جوهر بالفتح وسأله إعادة الأمان للمصريين فكتب القائد أماناً وبعثه إلى الشريف فقرأه على الناس وسكنهم وهدَّاهم ففتحوا البلد وأخذ الناس في التجهز إلى لقاء القائد جوهر[٣٨].

نستنتج من ذلك ان للشريف في مصر خلال العصر الاخشيدي مكانة عالية للتأثير في نفوس المصريين على الصعيدين الخاص والعام .

ثانيا–الأشراف في العصر الفاطمي:

عندما وصل القائد جوهر الصقلي الى مصر ودخوله اليها تقدم اليه اعيان مصر ووجهاؤها بدعوته الى بيوتهم، فرفض جميع الدعوات باستثناء دعوة الشريف مسلم ،وعندما قرر توزيع الصدقات اعلن في مصر والفسطاط من يريد الصدقة فليات الى دار الشريف مسلم الحسيني [٣٩].

ولما وصل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله الى مصر استقبله اهل مصر والاشراف فأجاز لنقيب الاشراف ابي جعفر مسلم ان يركب في حضرته تضلله احد القباب لشدة الحر في ذلك اليوم[٤٠] وجاءته الالطاف والهدايا من اعيان مصر فقبلها شاكرا ولم يقبل ان يتناول الطعام الا في دار الشريف ابي جعفر مسلم الحسيني، تأكيدا على اهمية صلة النسب الفاطمي وتكريما له [٤١] .

ويحدثنا المقريزي انه دخل الناس ذات يوم الى قصر الخليفة المعز لدين الله يتزاحمون فقال رجل لبعض الاشراف اجلس يا شريف فقال بعض الكتامين وفي الدنيا شريف غير مولانا المعز، لو ادعي هذا غيره لقتلناه فبلغ ذلك الخليفة المعز فجمع كل الاشراف في مصر فقال لهم :"يا معشر الاهل وبني العم من ولد فاطمة : انتم الاهل ، وانتم العدّة ، وما نرضى بما بلغنا من القول، وقد اخطأ من تكلم بما قيل لنا .لكم بحمد الله الشرف العالي ، والرحم القريبة ، ولئن عاود احد لمثلما بلغنا، لننكلن به نكالا مشهورا "[٤٢].

كما ظهر في مصر الأشراف الأقارب،[٤٣] وهم الذين يمتد نسبهم إلى الفرع الفاطمي، وكان يطلق عليهم أيضًا «الأشراف الإسماعيليون» وكان يعين لهم موظف كبير من الأساتذة المحنكين) [٤٤] ليقوم بالإشراف على مصالحهم، ويكون الصلة بينهم وبين الخليفة فيما يتعلق بشئون حياتهم الخاصة والعامة، ويحافظ على أنسابهم وكان يطلق عليه «نقيب الأشراف) [٤٥] أو «زم الأقارب«[٤٦] كما كان يلقب أحيانًا بالأمير، وكان يسانده في مباشرة مهامه والسهر على مصالح الأشراف اثنا عشر نقيبًا وكان له ديوان ومشرف وعامل ونائبه وراتبه الشهري عشرون دينارا وللمشرف على ديوانه عشرة دنانير ولنائبه في النقابة ثمانية دنانير ، وللعامل خمسة دنانير بالإضافة إلى ما كان يخلع عليه في المناسبات والأعياد، فكان الخليفة

يخلع عليه عند تعيينه ويسير موكبه بالطبل والبوق والبنود مثل الأمراء، وموظفون يعملون [٤٧] أما الأشراف الطالبيون وكانت لهم نقابة خاصة بهم تعرف بنقابة الطالبيين وكانت هذه النقابة تسند إلى أحد شيوخ الأساتذة من غير المحنكين أو أحد الأشراف المميزين أو الشهود المعدلين[٤٨].

وكانت وظيفة نقيب الطالبيين تتشابه في مهامها مع وظيفة «زم الأقارب» فعليه النظر في مصالحهم والتأكد من أنسابهم، ويقوم بتدوين أسماءهم في سجل (جريدة) ويوجد مثلها في ديوان الرواتب ،فمن مات اسقطه ،ومن ولد اثبته بعد علم صحة الولادة وقرائن النسب والاحوال ، واذا ارتاب بأحد اخذه بأثبات ذلك بمن يوثق به من جيرانه ،ثم يدرج اسمه في السجل (الجريدة) ،ولهم اوقاف رباع معد للأجرة ،فكان يستخرج ما كان يحصل من الاوقاف والرباع تحت اشرافه ،وكان يكلف شيوخ عدول بهذا الامر في حالة تأجير او اعمار ،كما كان من مهامه زيارة مرضاهم والاطمئنان عليهم وإجابة مطالبهم وكان عليه ايضا أن يمشي في جنائزهم ويمنع زواجهم من العامة [٤٩]، وأشهر نقباء الطالبيين هو أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الرَّسي[٥٠]كان نقيب نقباء الطالبيين وينتمى نسبه إلى علي بن أبي طالب (ع)، أبي القاسم أبو إسماعيل إبراهيم نقيب الأشراف بمصر في أيام العزيز(٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م) [٥١] ، كما كان ولداه الحسين وعلي قد توليا النقابة بعد أبيهما[٥٢].

وكانت هناك مراسم تتبع عند تعيين نقيب الطالبيين، منها أن يخلع الخليفة عليه ويقرأ سجله على الملأ، لكن الأشراف الأقارب كانوا مقدمين على الأشراف الطالبيين عند الدخول إلى مجلس الخليفة [٥٣].أما عن عدد الأشراف في الدولة الفاطمية في مصر فقد اختلفت الروايات التاريخية حول عددهم فقيل أنهم عشرة آلاف شريف وشريفة، [٥٤]إلا أنه من الواضح أن هؤلاء كانوا هم الأشراف الأقارب الذين تجمعوا بالقصر من أماكن عدة بعد وفاة آخر خلفاء الفاطميين وهو الخليفة العاضد(٥٥٥-٥٦٧هـ/ ١١٦٠-١١٧١م) [٥٥]حيث يذكر المقريزي [٥٦] أنه عند وفاة الخليفة العاضد ،كان عدد الأشراف في القصر مائة وثلاثين

فقط؛ فجمعهم قراقوش[٥٧] في مكان خارج القصر، وجمع باقي أسرة العاضد في أيوان بالقصر واحترز عليهم، وهؤلاء هم الأشراف الأقارب الذين حددهم بعشرة آلاف شريف وشريفة[٥٨].

وكان الخلفاء الفاطميين يمنحون النقباء الكثير من الاحترام والتقدير مما جعلها من المؤسسات المؤثرة في المجتمع الاسلامي المصري لاسيما انهم كانوا يتمتعون بحماية الخلفاء لهم فمن خلال وثيقة عبارة عن خطاب من الخليفة إلى رئيس النقباء الطالبيين يؤكد تأييد الخليفة له ورغبته في استمراره في منصبه بعد أن حاول البعض اقصائه، يتضح لنا ذلك مدى تقدير الخلفاء لآل البيت وكان النقيب هو أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الرسي نقيب نقباء الطالبيين في عهد الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م) [٥٩]. تذكر الوثيقة أو المنشور أن الخليفة أحبط المؤامرة بأن بادر إلى تثبيت النقيب بإعلان أو منشور قرئ على الخاصة والعامة وفيه "أنه انتهى إلى حضرة أمير المؤمنين ما أوقعه الخرَّاصون من الإرجاف بصرفك عن نقابة الطالبيين وقبض يدك بعد البسط والتمكين وتعلُّقهم في مواصلة التشنيع عليك بكذب الأقاويل وشبه الأباطيل، تخلقًا بدنيء الأخلاق، واستمرارًا على قول الزور والاختلاق، وما عراك لأجل ذلك من ضعف المنة بعد قوتها، وكلال العزيمة بعد مضائها وبسطتها، ولا بدع فقد يرجف الأشرار بالأخيار... وما السبب الداعي إلى تغيير أمرك وإزالة نظرك؟ وأخبارك طيبة العرف، وآثارك جميلة الوصف... وأنت من أهل بيت أكسبتهم الطاعة مزية الفخر والنفاسة، وحكمت لهم الدولة بالإقرار على ما إليهم من النقابة والرياسة وقد رأى أمير المؤمنين – وبالله التوفيق – تجديد إحسانه إليك، وتوكيد إنعامه عليك، وتكذيب المردفين بسلبك ما في يديك"[٦٠].

وتمتع الاشراف بمكانة عالية في مجالس الخلفاء الفاطميين حيث يأتي جلوسهم في المقدمة عن غيرهم من كبار رجال الدولة وكذلك في الاستقبالات الرسمية وفي مجالس الخلفاء[٦١] وفي وصف لموكب صلاة العيد يبين مدى تقريب الخلفاء لطبقة الأشراف واحترامهم[٦٢]كما امتهن الأشراف بعض المهن ولم يعتمدوا على عطايا الدولة فحسب فيذكر المسبحي[٦٣] أن الشريف الصغير الأعجمي متولى الصناعة وكانت له

التقدمة في الركوب خلف الخليفة. وكانت له اليد الطولى في تأديب من يخرج عن حدود اللياقة والأدب حيث يذكر أن الشريف أبو طالب العجمي صاحب الصناعة ضرب أبي الرَّداد [٦٤] متولى مقياس النيل، واعتقله في مقياس الماء بالجزيرة بعد ضربه ثلاثين عصا لأن ابن أبي الرَّداد اتهمه أمام القائد معضاد[٦٥] بتسخير الضعفاء والمساكين وعدم دفع أجرة لهم مقابل بنائهم للمقياس[٦٦].

وكان النقباء سفراء أو وسطاء للخلافة ففي عام ٤١٤هـ/١٠٢٣، استدعى معتمد الدولة الشريف الزيدي الدمشقي وخوطب على أن يسير في رسالة إلى حسان بن جرا [٦٧]، كما عملوا بالخطابة في الجوامع منهم الشريف فخر الدين أبو الفتوح ناصر الزبيدي خطيب مصر في العصر الفاطمي [٦٨] .كما كان منهم القضاة[٦٩].

ونستشف من ذلك ان الاشراف في مصر حضي بدرجة كبيرة من الاهتمام والاحترام الكبيرة من قبل العامة والخاصة لاسيما ما تمتع به الاشراف من مكانة مرموقة بالمجتمع المصري وحضورهم في الاعياد والمناسبات الرسمية للدولة وجلوسهم الى جانب الخلفاء كما انهم كانوا اصحاب حرف ومهن مهمة في الدولة.

الخاتمة:

من النتائج التي توصلنا اليها:

-إنَّ النقابة إحدى مؤسسات الدولة فلا تختلف عن المناصب الاخر في اصدار أمرٍ بكتابة العهود وإجراء الحفل عند قراءة المرسوم بحضور كبار رجال الدولة، ولبس الخلع ثم التوجه لممارسة العمل ومن ضمنها تعيين باقي النقباء.

-وكان الأشراف في مصر مصدر ثقة الخاصة والعامة من الناس حتى أنهم حين فكروا في انتخاب شخص ثقة يقابل جيوش المعز لدين الله الفاطمي وقع اختيارهم على الاشراف ومنهم الشريف ابو جعفر مسلم الحسيني.

-وقد حرص الخلفاء الفاطميون وقوادهم ووزرائهم على احترام وتقدير الأشراف في مصر واعتبروهم من نفس نسلهم.

-ظهر في مصر الأشراف الأقارب، وهم الذين يمتد نسبهم إلى الفرع الفاطمي، وكان يطلق عليهم أيضًا «الأشراف الإسماعيليون» وكان يعين لهم موظف كبير من الأساتذة المحنكين .

-ومما لاحظناه في السجلات الصادرة عن الدولة الفاطمية يجد أن الأشراف يأتي ذكرهم في صدر السجل قبل الأمراء وقادة الجيش في معظم الأحيان، كما كان الأشراف يتمتعون بمكانة عالية في مجالس الخلفاء الفاطميين حيث يأتي جلوسهم في المقدمة عن غيرهم من كبار رجال الدولة وكذلك في الاستقبالات الرسمية وفي مجالس الخلفاء .

-كما امتهن الأشراف بعض المهن ولم يعتمدوا على عطايا الدولة فبرز منهم سفراء أو وسطاء للخلافة كما عملوا بالخطابة في الجوامع، كما كان بعضهم قضاة.

الهوامش:

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ/١٣١٢م)،لسان العرب، طهران ، ١٩٨٥م،ج١،ص٧٦٩؛ الزبيدي ، محمد المرتضى(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)،تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق: علي شبر، دار الفكر ،بيروت،١٩٩٤م، ج٢، ص٤٤٦.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب، ج١، ص٧٧٠ ؛ الرازي، محمد بن ابي بكر(ت ٧٢١هـ/١٣٢١م) مختار الصحاح، تحقيق: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م،ص٣٤٥.

(٣)الهروي، محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)،تهذيب اللغة ،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م،ج٩،ص١٥٩؛ ابن منظور ، لسان العرب ،ج١، ص٧٧٠.

(٤)الفيروز ابادي ، ابو الحسن علي بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) ،القاموس المحيط ، دار المعرفة، بيروت،١٩٧٧م، ، مج١،ص١٣٤.

(٥) سورة المائدة، اية ١٢.

(٦)السوداني ،رباب جبار طاهر ،نقابة الطالبيين في العصر العباسي (٢٥١. ٦٥٦هـ/ ٨٦٥. ١٢٥٨م)، مجلة ادأب البصرة ،العدد٣٨، سنة ٢٠٠٥ ، ص٩٥.

(٧)علي بن محمد(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)،الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ١٩٦٦م ،ص٩٦.

(٨)ابن منظور ، لسان العرب ،ج٣، ص٢٢٧-٢٢٨ ؛ الزبيدي ،تاج العروس ، ج٥،ص٣٢.

(٩)ابن منظور ، لسان العرب ،ج٩، ص١٦٩.

(١٠)أحمد بن علي بن أحمد(٨٢١هـ / ١٤١٨م) ،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ،بيروت، د.ت ،ج٤، ص٣٨.

(١١) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ /١٥٠٥ م)، العجاجة الزرنبية في السلالة الزنبية، تحقيق: ناصر ال سعيد، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٤م،ص٩.

(١٢)غير أنَّ هناك من المؤرخيين من يشكك في ذلك ، ويرى أنَّها تأسست في عهد الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩هـ – ٨٩٢/٢٨٩-٩٠٢م) والى ذلك اشار البيهقي: "وأول مَن سَنّ النقابة ،وعيّن رئيساً للسادة والأشراف، وسمّاه النقيب، المعتضد بالله بسبب رؤيا رآها" ابي الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت ٥٦٥هـ/١١٦٧م)،معارج نهج البلاغة، تحقيق: محمد تقي دانش پژوه، مطبعة بهمن، قم،١٤٠٩هـ،ص٢٠؛التنوخي، ابي علي الحسن بن أبي القاسم(ت٣٨٤هـ/٢٠١٣م)،الفرج بعد الشدة ،ط٢، مطبعة امير ، قم ،١٣٦٤هـ،ج١، ص١٥٥.

على حين إنّ المسعودي يشير إلى تقليد الحماني نقيًبا للهاشمين على الكوفة.. أبو الحسن علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م) ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ط٣،دار الهجرة ،قم،١٩٨٤،ج٤،ص ٦٦ ، أمَّا القرطبي يشير الى تولي أحمد بن طومار (ت٣٠١هـ/٩١٣م) النقابة. عريب بن سعد (٣٦٩هـ/٩٧٩م)،صلة تاريخ الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،د. ت،ص٣٣.

(١٣)ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٩٦.

(١٤)هو عمر بن فرخ بن زياد الرخجي ،يعتبر من رجال العمال في الدولة العباسية وله مكانه عند المتوكل، ، الا ان الاخير سخط عليه (سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م)، ثم صالحه على أنْ يرد إليه ضياعه على ماله ، وبعد مدة غضب عليه مرة

ثانية وعفاعنه، ثم سخط عليه مرة ثالثة، وجاء به إلى بغداد حتى توفي، ينظر: المسعودي ، مروج الذهب، ج٤، ص١٩؛ التنوخي ، نشوار المحاضرة ،ج٢،ص ١٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ،ج١٧، ص٢٨٤ .

(١٥)ابو عبدالله الحسين النسابة بن احمد المحدث بن عمر بن يحيى الراوية بن الحسين ذي الدمعة بن الفقيه زيد الشهيد بن علي بن الحسين (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وتوفي سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م. ينظر :ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الداودي الحسني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)،عمدة الطالب في انساب ابي طالب،بغداد ، ١٩٨٨،ص٢٧٤؛القاسمي ،جمال الدين ،شرف الاسباط ،دمشق ،١٣٣١هـ،ص ٧.

(١٦)م.ن ،ص ٧.

(١٧)بن عنبة ، عمدة الطالب ،ص ٢٧٤.

(١٨)ينظر :السوداني ، نقابة الطالبيين ،ص ١٠٣-١٠٤.

(١٩)يرجع نسب البويهيون الى الديلم وهم من سلالة أحد ملوك الفرس وموطنهم الأراضي الواقعة جنوب بحر قزوين وسموا بالديلم لأنهم سكنوا بلاد الديلم، وبنو بويه هم اولاد ابي شجاع بن بويه (عماد الدولة علي، وركن ،الدولة الحسن ،ومعز الدولة احمد) الذين كانوا جنود عند مرداويج ثم استغلوا الظروف ووصلوا الى السلطة وأسسوا دولتهم، ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٧٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت ،د. ت، ص٣٣٠-٣٣١؛ ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (حيا ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)،الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ،تحقيق: عبد القادر محمد مايو ، دار القلم العربي، بيروت ،١٩٩٧ م ،ص٢٧٠؛ ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي(ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)،المختصر في اخبار البشر، شركة علاء الدين للطباعة، بيروت ،د. ت ،ج٢،ص٧٨.

(٢٠)أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام أحد أمراء البويهيين واصغر أبناء بويه الثلاثة ،تولى في صباه كرمان وسجستان والأهواز ثم امتلك بغداد سنة ٣٣٤ هـ/٩٤٥م في خلافة المستكفي ، ودام ملكه في العراق ٢١ سنة ، وتوفي سنة ٣٥٦هـ /٩٦٦م في بغداد ودفن بباب التبن في مقابر قريش، ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ ، ج١٤،ص١٨٢ ؛ ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٥م، ج٨ ، ص ٥٧٥.

(٢١)م.ن ، ج٨، ص٤٥٢.

(٢٢)السمرقندي ، محمد بن الحسين بن عبدالله (٩٩٦هـ/١٥٨٧م)،تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله وابي طالب ،تحقيق: الشريف انس الكتبي الحسني ،دار المجتبى ،الرياض،١٩٩٨،ص ٨٥-٨٦.

(٢٣)ابن أيبك الدوادري (أبو بكر عبد الله بن أيبك ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر الجزء الخاص بالفاطميين بعنوان الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ،تحقيق صلاح الدين المنجد – المعهد الألماني للآثار ١٩٦٠-١٩٧٢،ج٦،ص ١٤٧؛ كاشف ،سيده إسماعيل ، مصر في عصر الإخشيديين القاهرة ط٢ ١٩٧٠، ص٢٤٥

(٢٤)كافور الاخشيدي : الاستاذ ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي الخادم الاسود الخصي صاحب مصر والشام والثغور اشتراه سيده الاخشيد محمد بن طغج بثمانية عشر دينارا ورباه واعتقه ثم رقاه حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير توفي سنة ٣٥٧هـ/٩٦٧م . ينظر : الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) ،الولاة والقضاة ، تصحيح رفن كست ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ،١٩٠٨م ،ص٢٩٧ ؛ الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ،صلة تاريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تاريخ اوتيخا ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت – ١٩٠٩م صلة تاريخ اوتيخا ، ج١ ، ص١٢٩ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة ، د.ت، ج٤ ، ص١-٨.

(٢٥)محمد بن رائق الأمير الكبير أبو بكر . كان أبوه من أجل مماليك المعتضد وأدينهم . ولي أبو بكر للمقتدر شرطة بغداد فطلع شهما عالي الهمة مقداما ، فولي واسط والبصرة ، فوفد عليه بجكم الأمير فاستخدمه ، وترقت حاله، فولاه الراضي بالله إمرة الأمراء في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وانحدر مع الخليفة إلى واسط وجهز بجكم لمحاربة البريدي الوزير ثم عصى عليه بجكم فتوجه محمد إلى الشام ،فدخل دمشق ، وادعى أن المتقي لله ولاه عليها ، وطرد عنها بدرا الإخشيدي ،ثم ساق ليأخذ مصر ، فالتقى هو وصاحبها محمد بن طغج الإخشيدي ، فهزمه الإخشيدي . وكانت ملحمة كبيرة بالعريش ، فرد إلى دمشق ، وأقام بها أزيد من سنة ثم بلغه مصرع بجكم ، فسار إلى بغداد ، فخلع عليه المتقي خلعة الملك بعد أمور يطول شرحها ثم سار بالمتقي إلى الموصل فمد له ناصر الدولة أميرها سماطا ، فقتله بعد السماط ، وكان متأدبا شاعرا بطلا شجاعا ، شديد الوطأة . وكان مصرعه في

سنة ثلاثين وثلاثمائة في رجبها.الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين ابو اسعد عجو بن غرامة العمرة ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م،ج١٥،ص٣٢٦-٣٢٧.

(٢٦)كاشف،مصر ،ص٢٤٦.

(٢٧)الكندي ، الولاة والقضاة ، ص ٥٦٣

(٢٨)كاشف،مصر ،ص٢٤٦. فقد حدث أن وقفت امرأة علوية في طريقه وصاحت به: ارحمني يرحمك الله! فدفعها أحد رجاله فسقطت على الأرض فغضب كافور وأمر بقطع يده ولكن المرأة قامت تشفع له فتعجب كافور من مكرمتها وقال: اسألوها عن أصلها فما تكون إلا من بيت عظيم. فسئلت فإذا بها علوية، فعظم الأمر على كافور وقال: قد أغفلنا الشيطان عن نساء الأشراف وأحسن إليها وتفقد سائر نساء الأشراف وأدر عليهن الإحسان والجرايات.م.ن،ص٢٤٦.

(٢٩) المعز لدين الله الفاطمي: ابو تميم معد بن المنصور بالله ابي الطاهر اسماعيل بن القائم بأمر الله ابي القاسم محمد بن المهدي عبد الله ولد بالمهدية سنة (٣١٩ هـ/ ٩٥٢م)، ملك مصر سنة (٣٥٨هـ/ ٩٦٩م)، وانتقل اليها سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م). حفر الابار في طريق مصر وانفق الاموال وجهز مملوكه جوهر الصقلي لفتح مصر. ينظر: ابن ظافر، جمال الدين علي،(ت٥٦٧هـ/١١٧١م) أخبار الدول المنقطعة، مع مقدمة وتعقيب :اندريه فريه،(مجموعة نصوص عربية ودراسات اسلامية ، القاهرة،١٩٧٢م)، مج١٢، ص٢١-٣١؛ اليافعي، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،(بيروت،١٩٧٠م)، ج٢، ص٣٨٣-٣٨٥ ؛ دحلان، احمد بن زيني ،تاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية ، (د.م ، د.ت) ، ص٢٨؛ سرور، محمد جمال، النفوذ الفاطمي في مصر والشام خلال القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة، ط٣، (دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٦٤م)، ص٧٧ .

(٣٠)جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بأبن حنزابه وهي أم ابيه الفضل بن جعفر، وهو ابن أخ ابي الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزير الخليفة العباسي المقتدر بالله (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م) . ابن خلكان، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، القاهرة ،د.م ، ج١، ص٣٤١، ج٣،ص١٢١-١٢٢.تولى ابن الفرات الوزارة لكافور الاخشيدي ، وبعد وفاة الاخير استأثر بن الفرات بالامور ، وعاشت مصر حالة من الاضطراب

والفوضى والمجاعة وعلى اثر تلك الظروف وجة الخليفة المعز لدين الله الفاطمي قائده جوهر الصقلي (٣٥٨هـ/٩٦٩م) لفتح مصر . ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،ج٤، ص ٢١ .

(٣١)جوهر الصقلي: جوهر بن عبد الله الرومي كان من موالي المعز لدين الله اخضع بلاد المغرب ووصل الى المحيط الاطلسي فأمران يصطاد له من سمكه فاصطادوا له في حلة خلال الماء وحمله الى الخليفة المعز لدين الله وبذلك امتد ملك المعز من تونس الى المحيط الاطلسي سوى مدينة سبتة وطنجة سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) وارسل الجيوش لفتح الشام وضمها اليه فكان بناء القاهرة سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) وبنى جامع الازهر سنة (٣٦١هـ/٩٧١م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١١٨؛ اليافعي، عبد الله بن اسعد بن سليمان اليمني المكي (٧٦٧هـ/ ١٣٦٥م)، مرآة الزمان وعبرة اليقظان،منشورات الاعلمي، بيروت،١٩٧٠م،ج٢، ص٤١١-٤١٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،مؤسسة الاعمال للمطبوعات، بيروت،١٩٧١م، ج٧، ص١٧ -١٨؛ حسن، علي ابراهيم ، تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي، ط١، مصر،١٣٢١هـ/١٩٣٣م، ص٢٤؛ مبارك، علي باشا، الخطط التوفقية الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها المشهورة المطبعة الاميرية الكبرى، بولاق، مصر، ١٣٠٤هـ ، ج٢، ص٤٠.

(٣٢) الكندي ، الولاة والقضاة ، ص٨٤ ؛ الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١ ، ص١٣٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج١ ، ص٣٧٧ ؛ وقد ذكر المقريزي انه سار مع ابا جعفر مسلم كل من اسماعيل الرسي والقاضي ابا الطاهر محمد بن احمد وابا الطيب العباسي ، للمزيد ينظر : الاتعاظ ، ج١ ، ص١٠٣ ؛ ١ ٢٢١؛ المقفى الكبير ، تحقيق علي اليعلاوي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ج٣ ، ص٨٩.

(٣٣)تروجة : وهي قرية من كور البحيرة من أعمال الاسكندرية ، وقيل أسمها ترنجة ، وتشتهر بزراعة الكمون . ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ،١٩٥٣م ،.ج٢،ص٢٧-٢٨.

(٣٤)سالم، عبد العزيز،تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي حتى الفتح العثماني ،القاهرة ،١٩٦٥م ،ص٦٥.

(٣٥) ينظر ملحق رقم (١) المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م) ،اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ،١٩٦٧م ،ج١،ص ١٤٣-١٤٥..

(٣٦)م.ن،ج١،ص١٤٣.

(٣٧)النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد محمد أمين ومحمد حلمي أحمد القاهرة، ١٩٩٢م، ج ٢٨، ص ١٢٣.

(٣٨)م.ن،ج٢٨،ص١٢٩. وذكر المقريزي لنا ، اسماء الشهود الموقعين على عهد الامان وهم ابا جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني وابا اسماعيل ابراهيم بن احمد الرسي الحسيني وابو الطيب العباسي بن احمد الهاشمي والقاضي ابا الطاهر محمد بن احمد وابنه وابا يعلي محمد بن محمد ومحمد بن مهلب بن محمد وعمر بن الحارث بن محمد ، للمزيد ينظر:الاتعاظ ، ج١ ، ص١٠٣ ؛ المقفى ، ج٣ ، ص٩٠.

(٣٩)صالح ، حسن محمد ،حضارة مصر في ظل الاسلام الشيعي ،دار الجمان ،بيروت ،٢٠٠٢م،ج٢،ص ٣٧٤.

(٤٠) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ ابن العماد الحنبلي ،ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتبة التجارية ، بيروت، دت .، ج٣ ، ص٥٤.

(٤١)صالح ،حضارة مصر ، ج٢،ص ٣٧٤.

(٤٢)اتعاظ الحنفا ،ج١،ص١٤٣.

(٤٣)القلقشندي، صبح الأعشى وفي صناعة الإنشا، القاهرة ١٩٦٣ ،ج٣، ص٤٩٦

(٤٤) هو لقب يطلق على جماعة من الناس يقومون بتدوير عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة وكان لهم طقوس في التحنيك لا يصل إليها إلا البارزون منهم، وهم من خواص خدم الخليفة ويبلغ عددهم حوالي الف محنك . م.ن، ج٣، ص٤٧٧.

(٤٥)المقريزي، اتعاظ الحنفا ،تحقيق: جمال الشيال، القاهرة ١٩٦٧، جـ٣، ص٣٤٢.

(٤٦)زمام الاقارب من الاستاذين المحنكين وهو الذي يشرف على شؤون اقارب الخليفة وكلمته نافذة وراتبه يبلغ مئة دينار شهريا ، للمزيد ينظر : القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٥٥٦-٥٩٩ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٨٦ ، ٤٠١ .

(٤٧)المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٣٤٢؛ سلطان، عبد المنعم، المجتمع المصري في العصر الفاطمي، القاهرة ١٩٨٥م، ص-٣٧٣٦.

(٤٨)نقيب الطالبيين : هو من الاستاذين الغير المحنكين وهي المشرف على مصالح شؤون الاشراف من نسل الامام علي (□) ولا يكون الا في شيوخ هذه الطائفة واجلهم قدرا ويصدر له عهدا بتولية هذا المنصب ويبلغ راتبه شهريا عشرون دينارا ، للمزيد ينظر : القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣،١٠ ، ص٥٥٧ ، ٤٠٥-٤٠٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤١١ .

(٤٩) ابن الطوير ،أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)،نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق: أيمن فؤاد السيد،د.م، ١٩٩٢ م،ص١١٣؛القلقشندي، صبح الاعشى ، ج٣، ص٤٨١.

(٥٠) ينظر :مرسوم تعيين الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الرَّسى. المسبحي، الامير المختار الملك محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد العزيز(٤٢٠هـ/١٠٢٩م)،اخبار مصر في سنتين (٤١٤-٤١٥) ،تحقيق: دليم. ح ميلود ، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠ م، ص٢٦-٢٧.

(٥١)هو ابو منصور نزار بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الملقب بالعزيز خامس الخلفاء الفاطميين ولد سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م تولى الخلافة بعد موت ابيه المعز لدين الله سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م ، توفي سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م للمزيد ينظر : ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص٨-١٢ ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ط٢ ، حيدر اباد الدكن – ١٣٦٤هـ ، ج١ ، ص١٧١ ؛ ابن الوردي، ابو حفص عمر بن زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تتمة المختصر في اخبار البشر المسمى (تاريخ ابن الوردي) ، ط٢ ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف –١٩٦٩م ، ج١ ، ص٣٣٤ .

(٥٢)م.ن، ص٢٥.

(٥٣)المقريزي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار بولاق، ١٢٧٠هـ، جـ١، ص٣٨٦.

(٥٤)م.ن، جـ١، ص٣٩٧.

(٥٥)سلطان، المجتمع المصري، ص٣٧. العاضد لدين الله :هو ابو محمد عبد الله بن الامير يوسف بن الحافظ لدين الله وتلقب بالعاضد لدين الله اخر خلفاء الدولة الفاطمية ومعنى العاضد القاطع ، ولد سنة ٥٤٦هـ/١٠٥١م وبويع له بالخلافة بعد موت الخليفة الفائز بنصر الله سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م ، استمر حكمه لغاية سنة ٥٦٧هـ/١١٧١ للمزيد ينظر : ابن حماد ، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر ، د.ت ،ص٧٧-٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٩ ، ص١١١ ؛المقريزي ، اتعاظ الحنفا، ج٣ ، ص٢٣٤.

(٥٦)الخطط، ج١، ص٤٩٦.

(٥٧)أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدي الملقب بهاء الدين قراقوش معناها بالتركية – النسر الأسود – (قوش : نسر، قرا : أسود) كان خادم صلاح الدين الأيوبي وقيل خادم أسد الدين شيركوه، عم صلاح الدين فأعتقه. ولما استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعل له زمام القصر، ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية، وفوّض أمورها إليه، واعتمد في تدبير أحوالها عليه. العماد الكاتب الأصفهاني ،محمد بن صفي الدين الملقب ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) ، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق:محمد محمود صبح، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٩٦٥م،ج٥ ص٥٤. توفي بالقاهرة سنة٥٩٧هـ ويعرف قراقوش لدى غالبية الناس مقترنا بالأحكام العجيبة والتي تصوره ظالما تارة وغبيا تارة أخرى. ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج١،ص٤٤ .

(٥٨) سلطان، المجتمع المصري ، ص٣٧

(٥٩)هو ابو الحسن علي بن الخليفة الحاكم بامر الله ... الملقب بالظاهر لاعزاز دين الله ولد سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م وتولى الخلافة بعد مقتل ابيه الحاكم سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م وتوفي سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م فكانت مدة خلافته خمسة عشر سنة وثمانية اشهر وستة ايام للمزيد ينظر : ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص٦٣-٦٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٠-١١ ؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢ ، ص١٢٤-١٨٣.

لمسبحى، أخبار مصر ، ص٢٥.

(٦٠)المسبحى، أخبار مصر ، ص٢٥.

(٦١) سلطان، المجتمع المصري، ص٣٧.

(٦٢) ينظر :ابن عبد الظاهر، محي الدين ابو الفضل عبد الله المصري(٦٩٢هـ/١٢٩٣م)

الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، بيروت،د.ت،ص ٤٠-٤١.

(٦٣)ينظر :المسبحي، أخبار مصر ، ص٣٨،٢٠٧،٢١٧،٢٢٩.

(٦٤)ابن أبي الرَّداد، متولى مقياس ماء النيل أبآ عن جد فأول من تولاها أبو الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرَّداد المؤذن البصري متولى مقياس النيل سنة ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م واستمرت الولاية في ولده إلى عهد الظاهر بالله .المسبحي ،اخبار مصر ، ص٥٩.

(٦٥)لم اجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٦٦)م.ن ،ص ٥٩.

(٦٧)المسبحي ،اخبار مصر ، ص١٦٨.

(٦٨) ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية،ص ٩٦.

(٦٩) المسبحي ،اخبار مصر ، ص١٨٢.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

المصادر:

-ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٥م

-الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

صلة تاريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تاريخ اوتيخا ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت – ١٩٠٩م .

-ابن أيبك الدوادري، أبو بكر عبد الله بن أيبك ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥)، كنز الدرر وجامع الغرر الجزء الخاص بالفاطميين بعنوان الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ،تحقيق صلاح الدين المنجد – المعهد الألماني للآثار ١٩٦٠.

-البيهقي، ابي الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت ٥٦٥هـ/١١٦٧م)

معارج نهج البلاغة، تحقيق: محمد تقي دانش پژوه،مطبعة بهمن، قم،١٤٠٩هـ

-ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة ، د.ت.

-ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

- ابن حماد ، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر ، د.ت

-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،مؤسسة الاعمال للمطبوعات، بيروت،١٩٧١م.

ابن خلكان ، ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، القاهرة ،د.م

– الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

سير اعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين ابو اسعد عجو بن غرامة العمرة ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م

دول الاسلام ، ط٢ ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٦٤هـ .

–الرازي، محمد بن ابي بكر(ت ٧٢١هـ/١٣٢١م)

مختار الصحاح، تحقيق: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م

–السمرقندي ، محمد بن الحسين بن عبدالله (٩٩٦هـ/١٥٨٧م)

تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبدالله وابي طالب ،تحقيق: الشريف انس الكتبي الحسني ،دار المجتبى ،الرياض،١٩٩٨.

–السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ /١٥٠٥ م)

العجاجة الزرنبية في السلالة الزنبية، تحقيق: ناصر ال سعيد، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٤م

–ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (حيا ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)

الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ،تحقيق: عبد القادر محمد مايو ، دار القلم العربي، بيروت ،١٩٩٧ م

–ابن الطوير ،أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)

نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق: أيمن فؤاد السيد،د.م، ١٩٩٢ م

–ابن عبد الظاهر، محي الدين ابو الفضل عبد الله المصري(٦٩٢هـ/١٢٩٣م)

الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، بيروت،د.ت

–العماد الأصفهاني ،محمد بن صفي الدين(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)

الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق:محمد محمود صبح، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٩٦٥م.

-ا بن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الداودي الحسني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)
عمدة الطالب في انساب ابي طالب،بغداد ، ١٩٨٨ .
-ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي(ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)
المختصر في اخبار البشر، شركة علاء الدين للطباعة، بيروت ،د. ت.
-الفيروز ابادي ، ابو الحسن علي بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)
القاموس المحيط ، دار المعرفة، بيروت،١٩٧٧م،
-ابن ظافر، جمال الدين علي،(ت٥٦٧هـ/١١٧١م)أخبارالدول المنقطعة، مع مقدمة وتعقيب :اندريه فريه،(مجموعة نصوص عربية ودراسات اسلامية ، القاهرة،١٩٧٢م.
-ابن العماد الحنبلي ،ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتبة التجارية ، بيروت، دت
-القرطبي، عريب بن سعد (٣٦٩هـ/٩٧٩م)
صلة تاريخ الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،د. ت
-القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٧٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت ،د. ت. ،ج٢،ص٧٨.
-القلقشندي شهاب الدين احمد بن علي(٨٢١هـ/١٤١٨م)
صبح الأعشى وفي صناعة الإنشا، القاهرة ١٩٦٣.
-الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)
الولاة والقضاة ، تصحيح رفن كست ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ،١٩٠٨م .
-الماوردي،علي بن محمد(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)
الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ١٩٦٦م
-المسبحى ،الامير المختار الملك محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد العزيز(٤٢٠هـ/١٠٢٩م)
أخبار مصر في سنتين، تحقيق وليم ج مليورد القاهرة ١٩٨٠م
، قم ،١٣٦٤هـ.

-المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م)
مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط٣،دار الهجرة ،قم،١٩٨٤.
-المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م)
اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ،١٩٦٧م،ج١،ج٣.
المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، بولاق، ١٢٧٠هـ.
المقفى الكبير ، تحقيق علي اليعلاوي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،١٤١١هـ/١٩٩١م.
-ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ/١٣١٢م)
لسان العرب، طهران ، ١٩٨٥م
-النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)
نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد محمد أمين ومحمد حلمي أحمد القاهرة، ١٩٩٢م.
-الهروي، محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)
تهذيب اللغة ،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
-ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تتمة المختصر في اخبار البشر المسمى (تاريخ ابن الوردي) ، ط٢ ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ،١٩٦٩م.
-اليافعي، عبد الله بن اسعد بن سليمان اليمني المكي(٧٦٧هـ/ ١٣٦٥م)
مرآة الزمان وعبرة اليقظان،منشورات الاعلمي، بيروت،١٩٧٠م .
-ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ،١٩٥٣م

المراجع:

-حسن، علي ابراهيم
تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي، ط١، مصر،١٣٢١هـ/١٩٣٣م
-دحلان، احمد بن زيني ،تاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية ، (د.م ، د.ت) .

-الزبيدي ، محمد المرتضى(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق: علي شبر، دار الفكر ،بيروت،١٩٩٤م.
-سرور، محمد جمال، النفوذ الفاطمي في مصر والشام خلال القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة، ط٣، دارالفكرالعربي، بيروت، ١٩٦٤م.
-سالم، عبد العزيز
تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي حتى الفتح العثماني ،القاهرة ،١٩٦٥م
-سلطان، عبد المنعم
المجتمع المصري في العصر الفاطمي، القاهرة ١٩٨٥م.
-صالح ، حسن محمد
حضارة مصر في ظل الاسلام الشيعي ،دار الجمان ،بيروت ،٢٠٠٢م.
-القاسمي ،جمال الدين
شرف الاسباط ،دمشق ،١٣٣١هـ
-كاشف ،سيده إسماعيل
مصر في عصر الإخشيديين القاهرة ط٢ ١٩٧٠.
-مبارك، علي باشا
الخطط التوفقية الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها المشهورة المطبعة الاميرية الكبرى، بولاق، مصر، ١٣٠٤هـ.
الدوريات:
-السوداني ،رباب جبار طاهر
نقابة الطالبيين في العصر العباسي (٢٥١. ٦٥٦هـ/ ٨٦٥. ١٢٥٨م)، مجلة آداب البصرة ،العدد٣٨، سنة ٢٠٠٥م.

الملاحق:

ملحق رقم ١

عهد الأمان الذي قطعه القادجوهر الصقلي لوفد أهل مصر:

نورد نص العهد الذي قطعه جوهر الصقلي على نفسه لأنه يمدنا بوصف تام لحالة العالم الإسلامي وقت الفتح الفاطمي ، حيث يرسم لنا صورة واضحة للسياسة التي عول عليها الفاطميون على الأخذ بها من الوجهة السياسية والدينية في مصر خاصة والشرق عامه. ولان الأمان اشتمل على عدد من القضايا وحدد العديد من الحالات ومنها المالية لذا وجدنا من المناسب ورده ليتسنى لنا الوقوف على السياسة العامة للفاطميين حيال المصريين.

"بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من جوهر الكاتب عبد أمير المؤمنين المعز لدين الله ، لجماعة أهل مصر الساكنين بها (من أهلها) ومن غيرهم ، انه قد ورد من سألتموه التوسل والاجتماع معي ، وهم :أبو جعفر مسلم الشريف أطال الله بقائه ، وأبو إسماعيل الرسي أيده الله ، وأبو الطيب الهاشمي أيده الله ، وأبو جعفر بن نصر اعزه الله ، والقاضي اعزه الله: وذكروا عنكم إنكم التمستم كتابا يشتمل على أمانكم في أنفسكم وأموالكم وبلادكم وجميع أحوالكم. فعرفتم ما تقدم به أمر مولانا وسيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. وحسن نظره لكم ، فلتحمدوا الله على ما أولاكم وتشكروه على ما حماكم ، وتدأبوا فيما يلزمكم ، وتسارعوا إلى طاعته العاصمة لكم العايده بالسعادة عليكم وبالسلامة لكم. وهو انه لم يكن إخراجه للعساكر المنصورة والجيوش المظفرة إلا لما فيه إعزازكم والجهاد عنكم.

إذ قد تخطف الأيدي واستطال عليكم المبتذل وأطعمته نفسه بالاقتدار على بلدكم في هذه ألسنه والتغلب عليه وأسر من فيه والأضواء على نعمكم وأموالكم حسب ما فعله في غيركم من أهل بلدان الشرق وتأكد عزمه واشتد فعاجله مولانا وسيدنا أمير المؤمنين بإخراج العساكر المنصورة وبادره بإنقاذ الجيوش المظفرة دونكم ومجاهدته عنكم وعن كافة المسلمين ببلدان الشرق الذين عنهم الخزي وشملتهم الذلة واكتنف المصايب وتتابعت الرزايا واتصل عندهم الخوف وكثرت استغاثتهم وعظم ضجيجهم وعلا صراخهم ، فلم يغثهم إلا من ارمضه أمرهم ومضه حالهم وأبكى عينه ما نألهم. وأسهرها ما حل بهم. وهو مولانا وسيدنا أمير المؤمنين ، فرجا بفضل الله عليه وإحسانه لديه ، وما عوده وأرجاه عليه ، استنقذ من أصبح منهم في ذل مقيم وعذاب أليم .

وان يومن من أستولى عليه المهل ويفرغ روع من لم يزل في خوف ووجل واثر اقامة الحج الذي تعطل واهمل العباد فروضه حقوقه لخوف المستولى عليهم ، اذا لا يؤمنون على انفسهم ولا على اموالهم ، واذ قد اوقع بهم مرة بعد اخرى ، فسفكت دماؤهم وابتزت اموالهم مع اعتماد ما جرت به عادته من اصلاح الطرقات وقطع عبث العابثين فيها ، ليطرق الناس آمنين ويسيروا مطمئنين ويحتفوا بالأطعمة والاقوات ، اذ كان قد انتهى اليه انقطاع عليها طرقاتها لخوف مارتها ، اذ لا زاجر للمعتدين ولا دافع للظالمين.

ثم تجويد السكة وصرفها الى العيار الذي عليه السكة الميمونة المنصورية المباركة وقطع الغش منها.

اذ كانت هذه الثلاث خصال هي التي لا يتسع لمن ينظر في امور المسلمين الا اصلحها واستفراغ الوسع فيما يلزمه منها ، وما اوعز به سيدنا و مولانا امير المؤمنين الى عبده من نشر العدل وبسط الحق وحسم الظلم وقطع العدوان ونفي الاذى ورفع المؤن والقيام في الحق ، واعانة المظلوم مع الشفقة والاحسان وجميل النظر وكرم الصحبة ولطف العشرة واقتفاء الاموال وحياطة اهل البلد في ليلهم ونهارهم وحين تصرفهم في اوان ابتغاء معاشهم حتى لا تجري امورهم الا على ما لم شعثهم واقام اودهم وجمع قلوبهم والف كلمتهم على طاعة وليه مولانا وسيدنا امير المؤمنين باثباتها عليكم. وان اجبركم في المواريث على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ، واضع ما كان يؤخذ من تركات موتاكم لبيت المال من غير وصية من المتوفي بها ، فلا استحقاق لمصيرها لبيت المال ، وان اتقدم في رمم مساجدكم و تزيينها بالفرش الايقاد ، وان اعطي مؤذنيها وقومتها ومن يؤم الناس فيها ارزاقهم ، ادرها عليهم ولا اقطعها عمهم ولا ادفعها الا من بيت المال ، لا باحالة على من يفيض منهم ، وغيرها ما ذكرها مولانا وسيدنا امير المؤمنين ، مما ضمنه كتابه هذا من ترسل عنكم ايدهم الله وصانكم اجمعين بطاعة مولانا وسيدنا امير المؤمنين.

من انكم ذكرتم وجوها التمستم ذكرها في كتاب امانكم فذكرتها اجابة لكم وتطمينا لأنفسكم فلن يكن في ذكرها معنى ولا في نشرها فائدة، اذ كان الاسلام سنّة واحدة وشريعة متبعة وهي اقامتكم على مذهبكم وان تتركوا على ما كنتم عليه من اداء المفروض في العلم والاجتماع عليه في جوامعكم ومساجدكم وثباتكم على ما كان عليه سلف الامة من الصحابة (رض) والتابعين بعدهم. وفقهاء الانصار الذين جرت الاحكام بمذاهبهم وفتاواهم، وان يجري الآذان والصرة وصيام شهر رمضان وفطرة وقيام لياليه والزكاة والحج والجهاد على ما امر الله في كتابه ونصه نبيه (صلى الله عليه وآله) في سنته واجرى اهل الذمة على ما كانوا عليه، ولكم على امان الله التام العام الدائم المتصل الشامل الكامل المتجدد المتأكد على الايام وكرور الاعوام في انفسكم واموالكم واهليكم ونعمتكم وضياعكم ورباعكم وقليلكم وكثيركم.

وعلى انه لا يعترض عليكم معترض ولا يتجنى عليكم متجنٍ ولا يتعقب عليكم متعقب، وعلى انكم تصانون وتحفظون وتحرسون ويذب عنكم ويمنع منكم فلا يعترض اذاكم ولا يسارع أحد في الاعتداء عليكم ولا في الاستطالة على قويكم فضلاً.

وعلى الا ازال مجتهداً في ما يعمكم صلاحه ويشملكم نفعه ويصل اليكم خيره وتتعرفون ببركته وتغتبطون معه بطاعة مولانا وسيدنا امير المؤمنين.

ولكم على الوفاء بما الزمته واعطيتكم اياه، عهد الله وغليظ ميثاقه وذمته وذمة انبيائه ورسله وذمة الائمة موالينا امراء المؤمنين وذمة مولانا وسيدنا امير المؤمنين المعز لدين الله، فتصرحون بها وتعلنون بالانصراف اليها، وتخرجون اليّ وتسلمون عليّ وتكونون بين يدي الى ان اعبر الجسر وانزل في المناخ المبارك، وتحفظون وتحافظون من بعد على الطاعة وتثابرون عليها وتسارعون الى فروضها، ولا تخذلون ولياً لمولانا وسيدنا امير المؤمنين، وتلتزمون ما امرتم به، وفقكم الله وارشدكم اجمعين" .ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا ،ج١، ص٦٧-٧٠ .

ملحق رقم (٢) الخلفاء الفاطميون حسب مدة حكمهم

١-	المهدي: عبيد الله ابو احمد	(٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤ م)
٢-	القائم: محمد ابو القاسم	(٣٢٢-٣٣٤هـ/ ٩٣٤-٩٤٥م)
٣-	المنصور: اسماعيل ابو طاهر	(٣٣٤-٣٤١هـ/ ٩٤٥-٩٥٢م)
٤-	المعز: مَعَد ابو تميم	(٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٢-٩٧٥م)
٥-	العزيز: نزار ابو منصور	(٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م)
٦-	الحاكم: المنصور ابو علي	(٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م)
٧-	الظاهر: علي ابو الحسن	(٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)

٨-	المستنصر: معد ابو تميم	(٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)
٩-	المستعلي: احمد ابو القاسم	(٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م)
١٠-	الآمر: المنصور ابو علي	(٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م)
١١-	الحافظ: عبد المجيد ابوالميمون	(٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م)
١٢-	الظافر: إسماعيل أبو المنصور	(٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)
١٣-	الفائز : عيسى ابو القاسم	(٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م)
١٤-	العاضد:عبد الله أبومحمد	(٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م)

حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص١.